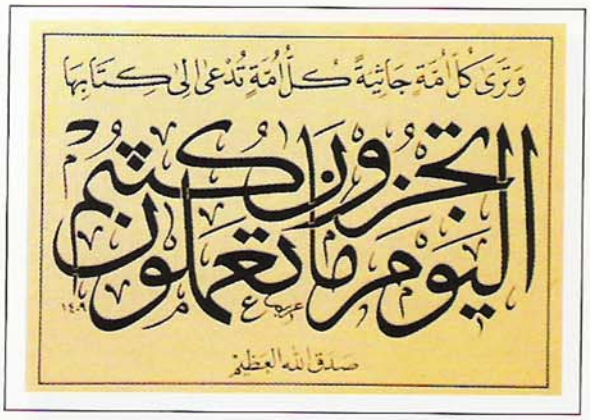

وذكر للأسماء، أنا أقدر الخطاطين قاطبة، من سبقني ومن جاء بعدي أيضا. لقد سبق أن قلت في أكثر من موقع ومناسبة أنه في الساحة المحلية هناك مواهب وقدرات جيدة، أما الحديث عن نضوج التجارب فإنها غالبا ما تأتي بالتقادم وأعني هنا بالخبرة والتراكمات، قد تكون صفة الاستعجال مثلا حاضرة إلاّ أن ميزة المثابرة و الاجتهاد متوافرة عند البعض متمثلة في مستواهم وفي اتصالهم ببعض التجارب الفنية الهامة في مجال الخط العربي إلى جانب مشاركاتهم في بعض المعارض الدولية وحصولهم منها على جوائز قيمة، وهذا شيء جميل يبعث على الأمل (وهم نفر قليل) أما واقعه وحضوره الفني وتميزه الظاهر – ولنقل تشظيه وقيامه ووجوده، يمكنني القول أنه ما زال متواضعا قياسا بدول مثل مصر والعراق وسورية ولبنان والأردن حاليا، ناهيك عن تركيا وإيران وبعض الدول الإسلامية وأعتقد أن هذا الأمر أبعد حاليا من التطرق إليه أو مناقشته بصورة مستفيضة ومطولة أيضا.لأنه بحاجة إلى رصد منذ البداية وبحث دؤوب فيه ودراسة متوسعة تلامس المنتج ذاته مباشرة.

الحروفية العربية..امتعاض ورفض وتوجس:

تقديري إن مثل هذا التخوف لا مبرر له البتة لأنه ثمة إحساس بجمال الكتابة وسحرها يتملك البعض فيغريه هذا العالم الرحب، المفتوح الفضاء. إنه عالم آخر ينبغي رؤيته وتذوقه من زوايا أخرى، إنه موجود ومتوافر خارج إطار اللوحة الخطية التقليدية المتعارف عليها والمبنية أساسا على الخط الكلاسيكي وقيمه الفنية والجمالية وبصحبة الزخرفة، هذا العالم المشرع الأبواب يدخل ساحته كل باحث ومجرب، لذلك تجدني أقدر كل فنان تشكيلي يعمل على إبراز مفاتن الحرف العربي وإمكانياته ويغوص في جمالياته، وعليه قد يستغرب المنتصرون لفن الخط العربي التقليدي من زاوية استفهامية من وجهة النظر هذه ولربما يعترضون أيضا، كيف لك تشجيع مثل هذا التوجه وأنت الخطاط التقليدي، أنا أؤمن بالحداثة.. بالتطور وبتغير القيم الجمالية القائمة على أسس منهجية سليمة – مشروطة – لأنه من الغبن بمكان أن نتهم كل طرح جمالي جاد بالتشويه والتحريف وأن نلغي تجارب الآخر في هذا المجال. علينا الاعتراف بوجود اتجاه اسمه الحروفية يمارس من قبل الكثير من الفنانين وبدأ ينتشر ويكون له حضور كما هو الحاصل على سبيل المثال في المعارض والمهرجانات التي تقام وتنظم للخط العربي (طهران والشارقة مثالا) وكم شاهدت أعمالا كثيرة لخطاطين متعصبين وأصوليين (أصحاب الدعوة للمحافظة على الأصول في الخط) والتمسك بها، يمارسون هذه الحداثة – الحر وفية، في نهاية المطاف نحن متشبثون بقالب بصري معين لهذا الفن وتعودنا على رؤيته وممارسته وبالتالي من الصعوبة بمكان تقبل مثل هذا الشطح كرفضنا تماما ونحن في هذا العالم عالم الثورة التكنولوجية والعلمية المتقدمة، (عالم الكمبيوتر مثالا)، حيث ينسحب هذا الواقع على